هل آن الأوان لبدء الدراسات العليا بجامعة قطر؟

بعض اعضاء هيئة التدريس

مطلوب دراسة احتياجات المجتمع والجدوى الاقتصادية

نعم من حيث المبدأ ولكن التوقيت غير مناسب

د. صالح تلفت

د. عبدالعزيز المغيصيب

د. درويش العمادي

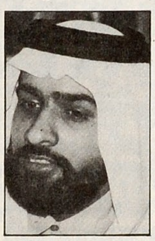
د. محمد عبدالله قطبه

تبدأ جامعة قطر تنفيذ برنامج الدراسات العليا بها اعتبارا من العام الجامعي القادم في بعض التخصصات. ولاشك ان هذه الدراسات ستثرى البحث العلمى وستمكن الجامعة من معالجة بعض مشكلات المجتمع الاساسية التي تحتاج لهذا النوع من الدراسات.

ومن المعروف ان هناك مجموعة من الاعتبارات والعوامل والشروط التي ينبغى توافرها باي جامعة تريد بدء هذه الدراسات بها.

وهنا يبرز تساؤل.. هل تملك جامعة قطر عوامل نجاح هذا البرنامج؟ الجامعة اجرت دراسة خلصت في نهايتها لقرار بدء هذه الدراسات

وفي نفس الوقت هناك رأى من بعض اعضاء هيئة التدريس بها يرى ضرورة التاني والمزيد من الدراسات وانه لم يحن بعد اوان هذا البرنامج.

التقت «الشرق» مع مجموعة من انصار الرأي الثاني وهم. الدكتور صالح تلفت وكيل كلية التربية، الدكتور عبد العزيز المغيصيب المدرس بقسم الصحة النفسية، الدكتور اسماعيل ابو بكر المصلح المدرس بقسم الادارة والتخطيط التربوى، الدكتور مصطفي عقيل الخطيب المدرس بقسم التاريخ، الدكتور درويش العمادى والدكتور محمد عبد الله قطبه المدرسان بقسم اللغة الانجليزية. فماذا قالوا؟

تحقيق

خيرى نور الدين

● تحدث الدكتور صالح تلفت عن اهمية الدراسات العليا للجامعة والمجتمع قائلا.. الدراسات العليا من المؤشرات المهمة في المجال الاكاديمي التي تدل على ان الجامعة او المؤسسة التعليمية وصلت لمستوى معين يتيح لها خوض غمار طرح البرامج والدراسات العليا. كما انها مهمة في الجامعة لانها تثرى البحث العلمي. وتساهم في بناء الامة والمجتمع. ومن خلالها تستطيع الجامعة ان تعالج المشكلات الاساسية للمجتمع.

من هذا المنطلق نحن مع مبدأ ضرورة وجود الدراسات العليا بالجامعة.

● وقال الدكتور درويش العمادى.. انني اشبه الدراسات العليا بالنسبة للحياة الجامعية. بمراحل النمو المختلفة التي يمر بها الانسان. واعتقد ان اى جامعة تبدأ بمرحلة الدراسات الجامعية فقط ثم تتطور لمرحلة الدراسات العليا على مستوى الماجستير ثم الدكتوراه.

من حيث المبدأ يجب ان تتوافر باى جامعة الدراسات العليا لعدة اسباب منها.. ان الدراسات العليا تقدم حلولا للمشكلات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات. وهي تعود بالفائدة على المجتمع والجامعة.

● بينما اكد الدكتور عبد العزيز المغيصيب انه لاخلاف على اهمية الدراسات العليا فبالاضافة لما تقدمه فان لها اهمية اخرى تنبع من خصوصية البلد والمنطقة التي نعيش فيها منها ان هناك نسبة كبيرة من المواطنين الذين يرغبون في مواصلة دراساتهم العليا ولايجدون الفرصة لتعذر سفرهم للخارج بسبب عدم امكانية ترك مراكزهم الوظيفية. كذلك هي هامة بالنسبة للفتاة التي تحكمها تقاليد المجتمع والتي تحد من امكانية سفرها للخارج.

والاهمية الثالثة ذات خصوصية بقطر وتتمثل في نقص الكوادر الوطنية المؤهلة للتدريس بجامعة قطر اذن هناك مجموعة من العوامل التي تؤكد على اهمية قيام هذه الدراسات بجامعة قطر، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هو.. هل هذا هو الوقت المناسب لهذه الدراسات؟

● وبدأ الدكتور اسماعيل المصلح قائلا.. ارى ان اهمية الدراسات العليا قضية مسلم بها في اي جامعة . وهي مثل اي مرحلة تعليمية اخرى لها جملة اهداف. كل جامعة تسعى لاستكمال مراحلها المختلفة بما في ذلك الدراسات العليا ومابعدها من خلال مراكز البحوث المتخصصة . حيث ان الدراسات العليا ليست نهاية المطاف في اي نظام تعليمي.

الا انه يجب ان ننظر للدراسات العليا على انها وسيلة وليست هدفا في حد ذاتها وهذه نقطة هامة. فالبعض يرى انها هدف ويبنى الكثير من اتجاهاته من خلال هذه النظرة فاذا نظرنا لها على هذا الاساس فيمكن ان نصل في يوم من الايام لمرحلة شائكة تخلق لنا مشكلات نحن في غنى عنها.

● ويضيف الدكتور محمد عبد الله قطبة.. الدراسات العليا تؤدى لخدمة الوطن من حيث حل بعض المشاكل المزمنة. كما انها توفر للجامعة سمعة اكاديمية جيدة. بالاضافة لتوفير كوادر وطنية متخصصة في كافة المجالات لان بعض الظواهر التي تحتاج لدراسة يصعب نقلها لمكان اخر لاجراء الدراسة عليها.

معايير وشروط

عقب ذلك انتقل الحديث الى المعايير والشروط التي ينبغى توافرها في اي جامعة من الجامعات قبل البدء في تنفيذ برامج الدراسات العليا بها.

● فقال الدكتور صالح تلفت: هناك معايير ومبادىء يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار كشرط اساسى لقيام الدراسات العليا. منها انه يجب ان نبدأ من حيث انتهى الاخرون في هذا المجال. هناك جامعات عريقة لها تجارب في هذا المجال وقد قيمتها ولها ملاحظات عليها فيمكن ان نستفيد منها

ومن هذه المعايير.. مكتبة الجامعة فهناك امور فنية وادارية واكاديمية وعلمية تختص بدور المكتبة في هذا المجال. ايضا القسم العلمي الذي ستبدأ فيه الدراسات العليا من حيث عدد الاساتذة به كذلك مدى حاجة المجتمع لها.

● ويضيف الدكتور عبد العزيز المغيصيب: من هذه المعايير والشروط. هل هناك حاجة لمثل هذه الدراسات وما هو مداها وجوانبها؟ بالاضافة لمدى توافر التجهيزات العملية حيث ان الدراسات العليا تتطلب تجهيزات من نوع خاص.

هناك مرتكز مهم في اعتقادى الا وهو الادارة الميسرة. باعتبار ان الدراسات العليا قد تجتاز حدودا معينة من حيث طول الدراسة او قصرها.. او من حيث الامكانيات التي تتطلبها والتي تتغير حسب نوعية الدراسة وعمقها ومداها وبناء على ذلك يجب ان نوفر الادارة الميسرة سواء من ناحية الامكانيات او المادة وغير ذلك.

لذلك نجد ان بعض الجامعات بالعالم انشات كليات خاصة للدراسات العليا وابعدت مثل هذه الدراسات عن الدراسات الاخرى بالجامعة بهدف التيسير والاشراف الدقيق عليها. لما لهذه الدراسات من خصوصية تتطلب ذلك.

● ويشير الدكتور درويش العمادى الى نسبة اعضاء هيئة التدريس المواطنين الذين تسمح لهم مؤهلاتهم بالاشراف عليها اعتقد ان الدراسات العليا في اي جامعة تعتمد على عضو هيئة التدريس الوطني لانه عنصر دائم. وهذا يعد عنصرا اساسيا ومرتكزا رئيسيا. فلا يمكن ان تقوم هذه الدراسات في جو معظم اعضاء التدريس معارون من الخارج لذا اعتقد انه يجب ان تتوافر نسبة من اعضاء هيئة التدريس الوطنيين بالجامعة قبل ان تبدأ الدراسات العليا.

● ويضيف الدكتور قطبه.. بالاضافة لتوفر الادارة الميسرة نحتاج لتبنى الدولة والمسئولين لهذه الفكرة بمعنى ان نتابع الفرصة امام الباحث للحصول على المعلومات التي يحتاجها لدراسته. حيث يجب ان يتعاون المسئولون باجهزة الدولة المختلفة مع الباحثين لتوفير المعلومات كي تكون الدراسة ذات قيمة علمية.

تحفظات.. للعلم

عقب ذلك انتقلنا لنقطة هامة وهي.. هل هذه المعايير والشروط متوافرة بجامعة قطر؟ وهل ان الاوان للبدء في برنامج الدراسات العليا؟

● قال الدكتور مصطفي عقيل.. احد العناصر الرئيسية الاستاذ ومكتبة الجامعة بالاضافة للطالب فلو بحثنا في مكتبة جامعة قطر لوجدنا انها للان لم تصل لمستوى مرحلة الدراسات العليا. لان مكتبة الدراسات العليا تختلف عن المكتبة الجامعية العادية بل انه في كثير من الاحيان لا تتوافر بالمكتبات الجامعية بعض الكتب والمراجع.

كذلك اتصال المكتبة بالمكتبات الجامعية الاخرى. اعتقد انه في بعض التخصصات هي على اتصال ببعض المكتبات العالمية. ولكن في كثير من التخصصات للان مكتبة الجامعة في حاجة للاتصال بالجامعات الاوروبية والعربية.

● ويلتقط الدكتور تلفت اطراف الحديث ويقول.. المكتبة تلعب دورا عظيما في الدراسات العليا من حيث الحد الادني لحجم الكتب والدوريات الموجودة بها والخدمات الفنية التي تؤديها من حيث التزويد والفهرسة فنحن نلاحظ شكوى بالجامعة ان الكتاب يستغرق شهرا او اثنين او ثلاثة شهور حتي تتم فهرسته ووضعه على ارفف المكتبة. سرعة الخدمات الفنية في قسمي التزويد والفهرسة من الاشياء المطلوبة للدراسات العليا. كما انه يجب ان تمتد مواعيد عملها لفترة اطول من المواعيد الحالية

والجامعة الان تشيد مبنى جديدا للمكتبة ارجو الا تبدأ الدراسات العليا الا مع وجود المبنى الجديد للمكتبة وتوافر الخدمات الفنية المطلوبة.

كما انه يجب ان تتحدد علاقة المكتبة بالاقسام الاكاديمية بدقة بحيث تتوفر سرعة تلبية حاجة الاقسام من المراجع والكتب. وهناك رأي يقول ان المكتبة لاتنمو الا بوجود الدراسات العليا. وهذا رأى الى حدما صحيح. ولكن هناك حدا ادنى لاخلاف عليه من الدوريات والمراجع والحوليات والخدمات المكتبية وسعة المكتبة وتنظيم العمل بها والفنيين العاملين بها. وهذا الحد الادني اعتقد انه غير متوفر في مكتبة جامعة قطر من خلال تعاملنا معها.

الدوريات والترشيد

ويواصل الدكتور درويش العمادى الحديث عن المكتبة قائلا من الركائز الاساسية لاي مكتبة اذا اردنا بدء الدراسات العليا يجب ان تتوفر بها الدوريات هناك راي يقول انه يوجد بمكتبة الجامعة دوريات كثيرة مشكلتنا اننا ناخذ بالكم وليس بالنوع. ومع ذلك العام الماضى الجامعة لم تطلب اي نسخة جديدة من الدوريات في مجال تخصص وهذا يعنى ان الدوريات التي في نفس السلسلة اغلقت ولم تعد لها قيمة لان الدوريات اذا لم تستمر وتوضح على ارفف المكتبة تفقد قيمتها.

وعلى سبيل المثال اردت القيام ببحث صغير فاضطررت للذهاب لبعض الجامعات البريطانية والسعودية لانني وجدت انه لاتوجد الا دوريات حتي عام ٨٨ فقط.

امناء المكتبة

● ويقول الدكتور عبد الله قطبه.. اذا اردنا ان نقيم مكتبة ناجحة للدراسات العليا بجامعة قطر يجب ان يكون امناء المكتبة ممثلين لكل قسم مثلا ممثل قسم علم النفس يتابع اخر الابحاث التي صدرت في هذا المجال كمتخصص. بحيث تتوفر هذه الابحاث بها.

مثلا دائرة المعارف البريطانية النسخة الموجودة منها بالمكتبة قديمة وقد صدرت لها عدة طبعات جديدة غير موجودة في حين ان النسخ الحديثة والطبعات الجديدة يجب توافرها. وهذا للاسف غير موجود.

المسئولون بالمكتبة يحاولون بذل قصارى جهدهم. لكن قضية تطوير المكتبة تحتاج لدراسة علمية. فالدراسات العليا بالجامعة يجب ان تبدأ مع المكتبة الجديدة التي يجب ان تعد خصيصا لهذه الدراسات.

● اما الدكتور اسماعيل مصلح فيقول: الامكانيات المطلوبة للدراسات العليا كبيرة جدا وفيما يتعلق بزاوية المكتبة فهى تتطلب مرافق واحتياجات عديدة كلها تحتاج الاموال. المكتبة فقط تشير الى ان تكلفة الدراسات العليا ستكون باهظة جدا وقد تتاثر نوعيتها سلبا بقضية التقشف المرتبطة بالظروف الاقتصادية.

لذلك يجب ان توضع في الاعتبار الكثير منا العوامل الاقتصادية وامكانية توفير الجامعة والدولة لهذه الالتزامات المالية للمكتبة وغيرها من الامور الاخرى اللازمة للدراسات العليا.

كل هذه الامور تضعنا امام سؤال كبير جدا. هل ممكن توفير كل هذه الاحتياجات؟ والمقارنة بين بدء الدراسات العليا عندنا او الاستمرار في الابتعاث للخارج وايهما يمكن ان يوفر للدولة عائد مادى؟.

● ويقول الدكتور المغيصيب بالنسبة للمكتبة يجب ان نؤكد على موضوع التجهيزات الفنية واقصد بها اجهزة الميكروفيش والميكروفيلم بالاضافة لوسائل الاتصال للحصول على المعلومات.

الامر الثاني يتعلق بالكوادر المؤهلة للعمل بالمكتبة خاصة السمات او الصفات الشخصية لمن يعملون بها. لان الدراسات العليا لها طبيعة خاصة تستدعى استمرارية الدوام في العمل والبحث الدقيق عن بعض المراجع بل وبعض الفصول فيها. فان لم يكن هناك الكادر المؤهل لمساعدة الباحث في القيام بمهمته فان الخدمات المكتبية تفقد اهميتها.

مدى الحاجة

● ويثير الدكتور اسماعيل مصلح قضية اساسية اخرى هي قضية مدى الحاجة للدراسات العليا قائلا اي مؤسسة اومنظمة عندما تفكر في مشروع ما لاتنظر في البداية لامكانيتها للقيام بتنفيذه بل تنظر اولا لمدى الحاجة للبدء في هذا المشروع او النشاط.

وهذه قضية خطيرة جدا.. فنحن في دول العالم الثالث نعاني من سوء التخطيط. الدراسة الوحيدة التي اجريت حول الدراسات العليا بجامعة قطر تناولت فقط جانب الامكانيات متجاهلة الجوانب الرئيسية الاولى وهي حاجة البلاد الفعلية لمثل هذه الدراسات.

انا لا انفي وجود حاجة للدولة وللمجتمع للبدء في هذه الدراسات ولكن هل الحاجة ملحة وواضحة واكيدة بناء على معلومات دقيقة يقينية صادقة امينة ام انها مجرد انطباعات شخصية نبني عليها آراءنا وتصوراتنا

حتي الدراسة التي اشرت اليها اوصت بضرورة اجراء دراسة مستفيضة حول مدى الحاجة لاقامة الدراسات العليا اليوم الجامعة بدلا من ان تعالج الكثير من مشكلات المجتمع تفرز مشكلات للمجتمع. وذلك بسبب سوء التخطيط. وتجاهل المرتكزات الاساسية لقيام مثل هذه الدراسات.

مثلا العالم العربي الان يخرج من المتخصصين في المجالات الادبية النظرية اضعاف ما يخرج من المتخصصين في المجالات العلمية الفنية وذلك لسوء التخطيط لذا فان سوق العمل يعانى من ذلك

الاغرب ان جامعة حديثة النشاة مثل جامعة قطر لم تكمل بعد العقدين افرزت نفس المشكلات في المجتمع القطرى. وكان من الضرورى ان نتامل في واقع الجامعات في العالم النامى وما افرزته من مشكلات بحيث ان جامعة حديثة النشاة تحاول ان تعالج او تقلل من بعض النتائج السلبية التي قد تفرزها.

المؤشرات حاليا تظهر انه في بعض الاقسام بالجامعة يوجد فائض من الاساتذة القطريين المتخصصين الذين اكملوا الدراسات العليا في بعض الاقسام اكثر من اقسام اخرى اي ان هناك مؤشرا الى ان المشكلات الموجودة بالتعليم الجامعى ستستمر في مجال الدراسات العليا.

● ويقول الدكتور المغيصيب.. في البلاد النامية تثبت الدراسات الى انها ليست بحاجة لحاملي الشهادات العليا جدا بمثل ماهي في حاجة لحاملى الشهادات المتوسطة وهذه قضية اساسية ينبغى ان نضعها في الحسبان.

فقضية ان نبدأ الدراسات العليا بدون التعرف على الاحتياجات الفعلية قد تفتح الباب لان يترسخ في الاذهان ان هذه الدراسات ليست سوى عملية اعلامية او نوع من تحسين المكانة الاجتماعية.

لذا فانني اتحفظ ايضا. واقول اذا وجدت حاجة فعلية فلنبدأ ولا ننتظر.

● ويؤكد الدكتور تلفت ان هناك جوانب تتصل بمدى الحاجة ولكن لن تتحقق الا اذا ثبتت المعايير الاخرى. فهناك ظواهر في البيئة القطرية جديرة بالدراسة والبحث وتحتاج لوضع حلول لمشاكلها. ولن يقدر على هذه الدراسة الا ابناء الوطن. وهذا المبرر لا نستطيع تحقيقه الا اذا ثبتنا المعايير التي تحدث عنها زملائي بصورة متكاملة.

بعثرة الجهود

● ثم يقول الدكتور العمادى.. من الامور التي لا تشجع على بدء الدراسات العليا في الوقت الحاضر ان الكلية التقنية ستبدأ العام القادم. والكثير من الاقسام العلمية ستبدأ تطبيق برامج جديدة والكثير من الهيئات تشكو من ضعف الخريج القطرى.

فاذا بدانا الدراسات العليا ايضا فلا اعتقد ان جامعة قطر بامكانياتها البشرية المحدودة ممكن ان تركز في كل هذه المجالات فسنكون كالدولة التي تحارب في ستين جبهة وبالتالي سنخسر في كل الجبهات.

اعتقد انه من الاولى طالما ان الكلية التقنية ستبدأ العام القادم فاننا سنكون بحاجة لمجهود وتركيز سواء من الادارة او من العاملين بالجامعة.. لمدة ٥ ـ ١٠ سنوات ثم نقيم البرنامج. تفاديا لبعثرة الجهود.

الادهي من هذا ان هناك اقساما ليس فيها درجة آداب على مستوى الجامعي فكيف تبدأ الدراسات العليا في نفس المجال مثلا اللغة العربية للان لم يتخرج احد بدرجة بكالوريوس.

يجب التركيز على تطوير المستوى الجامعي اولا حتي نصل لمستوى نرض عنه ثم نبدأ الدراسات العليا.

ويتساءل هل نحن ناقشنا الجدوى الاقتصادية لهذا النظام الدراسي الجديد؟ بمعني تكلفة طالب الدراسات العليا وايهما اقل تكلفة ابتعاثه للخارج ام دراسته بالجامعة.

● ويؤكد الدكتور المصلح.. يجب العناية بالدراسة الجامعية اولا. وهناك سعى حثيث بالجامعة لتحسين الكفاءة الداخلية على اعلى مستوى. في الدول المتقدمة توجد جامعات كبيرة لاتوجد بها دراسات عليا حتي في امريكا وهذا لا ينتقص منها اويشوه صورتها.

ونحن نريد ان نجمع في سنة واحدة بين كلية تقنية جديدة تتضمن برنامجا جديدا ناشئا يحتاج لجهود. وافتتاح اقسام وبرامج جديدة في كثير من الكليات . وتطوير البرامج الحالية. اعتقد ان هذا امر سيربك الجامعة اذا اضفنا لذلك الدراسات العليا. لذا يجب ان نؤجل موضوع الدراسات العليا

ويقول الدكتور قطبة يجب ان نهتم بالاسس الجامعية اولا قبل الدراسات العليا وان تكون تقديراتنا صحيحة ودقيقة قبل ان نبدأ البرنامج الجديد.

● ثم يثير الدكتور تلفت نقطة اخرى هامة هي مدى استعداد الاقسام العلمية بالكليات. مثلا عدد الاساتذة بكل قسم متخصص في المجال الذي ستكون فيه دراسات عليا. وكذلك كم عدد الاساتذة الوطنين لان الاستاذ غير الوطني ليس مستمرا بالقسم، لان اعارته ستنتهي بعد فترة. وللان تفتقر الاقسام العلمية للاستاذ الوطني اذن المشرف على هذه الدراسات سيكون عنصرا غير قطري.

ضعف المعدلات

● ثم يفجر الدكتور المغيصيب اكثر من قضية هامة.. اريد ان اوضح نقطتين الاولى ضعف المعدلات العالية لمن هم في مستوى التعليم الجامعي خاصة من القطريين بدليل ان عددا ممن حصل على تقدير ممتاز منهم في «كلية التربية» لا يتجاوز ثلاثة طلاب وتسع طالبات خلال ١٢ عاما.

النقطة الثانية والتى تغيب عن ذهن البعض ان الجامعة بدات بالدراسات العليا منذ زمن في كلية التربية حيث تقدم الدبلوم الخاصة.. الذى يؤهل للماجستير.. هنا اود طرح سؤالين.. هل قيم هذا البرنامج؟ كم عدد الطلاب القطريين الذين استفادوا منه؟

الدراسات العليا في هذا الوقت بالذات لم تقدم شيئا للمواطن لو حسبت الجدوى الاقتصادية.. لوجدت ان ابتعاث الطالب للخارج لاستكمال الدراسات العليا سيكون اجدى اقتصاديا من قيام مثل هذه الدراسات

مجرد استطلاع

حسبما قيل ان البدء في الدراسات العليا ارتكز على دراسة علمية وقد اطلعت انا وغيرى من الزملاء عليها ووجدنا انها دراسة استطلاعية محدودة العينة من حيث النوعية والكم.. ووسيلة الحصول على المعلومات فلم تستخدم سوى اسلوب واحد هو الاستبيان.

هذه الدراسة لم تشمل سوى مجموعة معينة من اعضاء هيئة التدريس لم تواز النسبة المطلوبة بالنسبة لعدد اعضاء هيئة التدريس بالجامعة السؤال هو: هل الذى يحدد قيام مثل هذه الدراسات اعضاء هيئة التدريس بها؟ ام حاجة البلد لها؟ اين ذهبت دراسة الجدوى الاقتصادية؟

اذن نحن اعتمدنا على اساس محدود جدا. الناحية الثانية ان من يقرأ هذه الدراسة يجد انها سالت اعضاء هيئة التدريس عن مدى وجود المرتكزات اللازمة فوجدنا باعتراف الدراسة ان نسبة كبيرة منهم قالت بانها غير موجودة.

ومع ذلك عندما سئل اعضاء التدريس متى نبدأ.. جزء كبير منهم اجاب فورا.

كما ان الدراسة اعترفت بوجود مشكلات «الاساتذة المعارين» وعدم دراسة احتياجات المجتمع، وجوب دراسة الجدوى الاقتصادية ووجوب دراسة افضل النظم لادارة الدراسات العليا وقلة عدد المجتمع الطلابى القطرى المؤهل ومع ذلك اوضحت الدراسة بوجوب البدء فورا في الدراساب العليا في بعض التخصصات.. خاصة في كلية التربية.. على الرغم من ان اعضاء هيئة التدريس بها اجابوا بعدم الموافقة.

مثل هذه الدراسات بحاجة لتان والتوقيت ليس هو التوقيت المناسب. ولنتخذ عبرة من الامثلة المحيطة بنا فمثلا الجامعة العراقية وهي عريقة جدا لم تقدم للان الادرجة الماجستير الجامعة الامريكية ببيروت تاسست عام ١٨٦٦ ولم تبدأ دراسة الدكتوراه بها الا عام ١٩٦٦ في احتفالها المئوى.

لنستانس بتجربة جامعة الكويت تعجلت البدء في الدراسات العليا ثم اوقفتها لمدة ٦ سنوات ثم بداتها مرة اخرى بتحفظ وبتان فينبغي الا نتعجل.

ويقول الدكتور اسماعيل مصلح لقد اوصت الدراسة ببدء الدراسات العليا واقترحت عدم اقتصارها على القطريين في البداية رغم انه لم يؤخذ في الاعتبار مطلقا اتجاهات القطريين نحو هذه الدراسات من مسئولين واولياء امور وطلاب واساتذة تجاهلوا العنصر القطري.

الدراسات العليا تقوم على تخصصات دقيقة وليس على دراسات كلية عامة وهل عندنا من الاساتذة الكم الذي يستطيع الاشراف على كل هذه التخصصات؟ مرة ثانية ستاتي ضرورة الاستعانة بخبرات متخصصة من الخارج وهذا يحتاج لاموال باهظة جدا للانفاق على الدراسات العليا.

ويختتم الدكتور تلفت التحقيق قائلا: كلنا امل ورجاء وتفاؤل على الرغم من كل ماقيل ان جامعة قطر في الحقيقة في طريقها لتثبيت هذه المعايير. ولتوفير الجو المناسب للقيام بهذه الدراسات ومتى توافرت الظروف والامكانيات المادية والاجتماعية والمعنوية نحن مع مبدأ وجوب بدء هذا البرنامج المهم في جامعة قطر.

القوة اليهودية في امريكا

بقلم:

يوسف احمد البنعلى

في بداية القرن السابع عشر بدأت هجرة اليهود من اوروبا والاتحاد السوفييتى الى امريكا وبقيام الثورة الامريكية والتى قادها جورج واشنطن وقف معظمهم مؤيدا لها.. ومنذ ذلك الوقت واليهود يلعبون دورا بارزا في تسيير امور هذه الدولة داخليا وخارجيا ولو اخذنا بعض الرؤساء كامثلة، فسنجد ان الرئيس الامريكي ويلسون قد عارض وعد بلفور في البداية سنة ١٩١٧ ولكن اليهود مارسوا شتى انواع الضغوط عليه حتى عدل عن رأيه واعلن التأييد. كذلك الرئيس روزفلت فقد ايدته غالبية اليهود وبقوة فظل في الحكم من ١٩٣٢ الى ١٩٤٤ وبعده جاء ترومان وقد عرف اللعبة فاعترف باسرائيل ١٩٤٨ حتى يظهر حسن نواياه تجاههم. وقد اغدق اثرياء اليهود الامريكان على الحملة الانتخابية للرئيس نيكسون حتى اوصلوه الى البيت الابيض فكيف كان رد الجميل؟.. انه عين اليهودى استاذ جامعة هارفارد للعلوم السياسية د.هنرى كيسنجر كمستشار له، وعندما احس ان القوم غير راضين بذلك عينه وزيرا للخارجية اضافة الى كونه مستشارا. وقد عرف اليهود الاوائل ان امريكا سيكون لها شان بين الدول لذلك كان اصرارهم غريبا وتفانيهم في الدخول الى هذه البلدة عجيبا رغم انهم اضطهدوا ومنعوامن الدخول في بداية هجرتهم الى امريكا، فقد كانوا مكروهين من الشعب لذلك تجدهم يعزفون على هذا الوتر حتى يحس الامريكان بعقدة الذنب تجاههم.. وقد منعوا من حق التصويت او الانتخاب بموجب قانون ١٧٧٦ م ومن الالتحاق بالجيش. وفي استفتاء عام حدث سنة ١٩٣٩ ابدى ٨٣٪ من الشعب الامريكى رغبتهم في منع اليهود من الاستيطان في امريكا ولكن اليهود كانوا يدا واحدة احكمت قبضتها على معظم القطاعات الهامة كالكونجرس والاعلام والمحاكم والوزارات.. واذا تركنا السياسة واتجهنا للفن فسنجد ان اليهود هم صناع السينما في هوليوود، لذلك لن نستغرب لو علمنا ان جميع شركات السينما قد اتفقت سنة ١٩١٦ على عدم تصوير اى شىء مناهض لليهود.. والممثلون اليهود يعتبرون اعمدة السينما الامريكية مثل داستن هوفمان وتشارلز برونسون «اسمه الحقيقى شارلز بوشنيكى» وكيرك دوجلاس والمخرج ستيفن سبيلبرج الذى يبلغ دخله مليون دولار يوميا وغيرهم كثيرون واذا نظرنا الى جوائز نوبل نجد ان ٨٦ يهوديا قد حصلوا عليها بينما جائزة ونصف فقط للعرب «وكانهم استكثروا علينا جائزتين كاملتين» واحدة للكاتب نجيب محفوظ والنصف للسادات في اعقاب كامب ديفيد!! ان عدد اليهود في امريكا لا يتجاوز الستة ملايين يتمركز ٢ مليون منهم في نيويورك «عدد اليهود في العالم ١٥ مليون» ويكاد عدد العرب ان يساويهم ولكن شتان بين الاثنين. ان اليهود يسيطرون على معظم قنوات التليفزيون ولهم حوالى ٢٠٠ صحيفة تنطق بلسانهم ولهم ٥٠٠ جمعية تهتم بشئونهم ويوجد منهم ٨ في مجلس الشيوخ و٣١ في مجلس النواب انهم لا يعملون لانفسهم فقط بل للاجيال اليهودية القادمة فاين دور العرب على الساحة الامريكية؟ لابد لهم ان ينسوا تلك الخلافات الجغرافية، او العرقية، او المذهبية، والتى تحول بينهم وبين اتحادهم، اما الدعاء على اليهود من فوق المنابر فلن يجعلنا نتفوق عليهم لا علميا ولا عسكريا.

تنزيلات

باقٍ يومان

الركن الرياضي
● مقابل جسر الجيده ● مقابل سوق الجبر
● سوق ناصر بن سيف

أرض الرياضة
شارع السد

الفترة من ٢٤/٥ وحتى ١٣/٦/١٩٩٠
تليفون ٤١٣٢١٩

رقم الترخيص ٩٠/٢٠٦
دانه